الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

مرحبا بكم في لايف جديد من لايفات يوم الإثنين أخر لايفين كن اتكلمنا على حفظ القرآن والنهاردة بإذن الله سبحانه وتعالى هيكون الكلام على ضبط العلاقة مع القرآن.

كيف يصاحب الإنسان القرآن؟

خلينا الأول نقول أن أحنا أول مرة اتكلمنا فيها عن حفظ القرآن عملنا لكم صدمة معينة وهي أن أحنا ذكرنا حديث واحد بس وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام:

"يُقال لصاحب القرآن أقرأ وارتقي ورتل فإن منزلتك عند أخر أية تقرأها"

ومن انطلقنا في عتاب لكل من لم يهتم بالحفظ أو لم يهتم بالمراجعة وأن مهدد أنه ميعرفش يوم القيامة أنه يقرأ ويرتقي ويرتل لأنه في الحقيقة مش حافظ كويس مش مراجع كويس فمش هيقدر يوم القيامة يقرأ ويرتقي ويرتل زأي ما الحديث بيرشد وهو واهم أن هو فاكر أنه مجرد حفظ شوية قرآن زمان ومش بيراجعهم فهو داخل في الحديث دى وبدأنا على كدا نحفز أن أحنا عايزين فعلاً نيتنا في حفظ القرآن والمراجعة أننا نهتم جداً بقوة الحفظ عشان بس المقام دى عشان ربنا يرضى عشان أهلنا يلبسوا حلتان لا تقوم لهما الدنيا عشان أنت تلبس تاج الوقار عشان عشان...

فكان تركيزى في الحديث على المعنى دى وهو معنى قوة الحفظ قوة المراجعة عشان أقدر يوم القيامة أني أقرأ وأرتقي ورتل.

خلينا النهاردة أبدأ بداية ثانية وهي برضو حديث أنا بحب دائماً نبدأ بالصدمة عشان نتفأجأ كلنا وبعد كدا نرجع نفوق ونشوف أحنا فين من القرآن هل أنا هدفي من اللايفين اللي فاتو أني أقولك احفظ قرآن بس أو أتعلم تجويد بس أو راجع بس، يبقى أنت غلطان ووهم.

أنا كل اللايفين اللي فاتو دول كنت بحطك على أول سلمة في الطريق أني يبقى معايا قرآن بس وبعد كدا لسه بقى هنتفهم لسه بقى هنشوف هنعمل بيه إيه؟ هنتغير إزاي لكن أنك متوقع أنا خلاص معايا خطة للحفظ وخطة للمراجعة ثم ماذا بعد؟

مفيش ماذا بعد خلاص الشيخ قالنا أحفظ وراجع أنت كدا مائة مائة، لا يا حبيبي خد الصدمة بقى وهقولك دلوقتي كم صدمة عشان نفوق ونعرف أحنا فين.

- هي المسألة مش بس حفظ، صاحب القرآن يا جماعة يوم القيامة عشان يبقى اسمك صاحب قرآن مش مجرد أن أنت بتقرأ كثير وبتحفظ كثير، أنما في شرط خطير جدا عشان يبقى اسمك بتحفظ قرآن الشرط كالتالي النبي صلى الله عليه وسلم:

(لما أخبر عن الزهراوين البقرة وآل عمران قال تأتين يوم القيامة كغمامتان أو غييتان أو فرقان من طير ثواب تحجبين عن صاحبهما).

وفي رواية ثانية:

"تأتي يوم القيامة البقرة وآل عمران وأهلهما الذين كانوا

يعلمون بهما في الدنيا".

يبقى مين أهل البقرة وآل عمران الذين كانوا يعلمون بهما في الدنيا يبقى أنا عشان أقول أنا صاحب البقرة وصاحب آل عمران يبقى يشترط أني أكون من العاملين بالسورة من الفاهمين لمعانيها لازم أكون فاهمها وبعمل بها، يبقى أنا دلوقتي بأخذ الصدمة الجديدة.

- الصدمة القديمة: أنك مكنتش هتقرأ وترتقي وترتل إلا لو كنت مراجع كويس وحفظ كويس واللايف كان على الحفظ الكويس والمراجعة الكويسة، النهاردة بقولك أن في حاجة ثانية وهي اللي بيعمل بالبقرة وآل عمران هو دى اللي نقدر نقول عليه صاحب البقرة وآل عمران.

المسألة مش هتبقى حفظ بس حفظ وعمل، والعمل أولى من الحفظ يعني لو واحد بيعمل بالبقرة وآل عمران ومش حفظهما أفضل من حافظ ومبيعملش بيهم فيأتي يوم القيامة كما في الرواية:

"البقرة وآل عمران وأهلهما الذين كانوا يعلمون بهما في الدنيا".

يبقى دي أول صدمة أن أنا مش هتسمى من أهل سورة من أهل القرآن إلا لو كانت مع العناية بالقرآن حفظا وعلما وتجويد ومراجعة وترتيل، لازم أكون بالتوازي، بعمَل بما أعلم.

طيب خد بقى الجديد خد الصدمة التانية، كلنا حافظين حديث مشهور قوي وهو:

"أن القرآن والصيام يشفعان للعبد يوم القيامة"

بس المشكلة إحنا حافظينه لغاية هنا بس، يعني إحنا مش عايزين نكمله؛ لأن كمالته هتحرج ناس، اه، تمام؟ فإحنا بنحب نقول الصيام و القرآن يشفعان للعبد يوم القيامة.

فكل واحد فينا معتبر نفسه إنه داخل في الحديث ده على إعتبار إني بحفظ قرآن، أو بقرأ شوية كده مع نفسي، ففاكر كده إنه داخل فيه ليه؟ لأ.

تعال كمل الرواية، الرواية بدايتها بتقول:

"الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام، يقول الصيام يا رب يا رب منعته الطعام بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن يا رب منعته النوم بالليل، يقول القرآن يا رب منعته النوم بالليل، قال: فيشفعان."

هل إحنا في النص التاني من الحديث؟ يعني النُص الأول أكيد كلنا بنصوم بيمنعنا الطعام بالنهار، لكن المشكلة عندي في النص التاني، هل القرآن هيكذب؟

ما أكيد القرآن مش هيكذب ولا هيجاملك، إنما هيوصف الحقيقة، هيوصف الحقيقة، فهو دلوقتي هيشفع فيك فهيقول يارب منعته النوم بالليل، فهل القرآن فعلاً منعك من النوم بالليل؟

هذا سؤال محرج جدًا، لأن في الحقيقة هتقول لي الصراحة، الصراحة لأ ما حصلتش قبل كده، يبقى هل أنت داخل في الحديث ده؟ يعني إيه القرآن منعك من النوم بالليل؟ يعني أنت مقتطع جزء من الليل للقيام، والقيام ده مأثر على نومك كمان، يعني بدل ما تنام تمن ساعات مثلاً، لا والله أنا هنام ستة أو سبعة عشان عايز أفضي ساعة للقيام، أو كنتِ بالليل بتحفظي أو بتراجعي، فطولت الحفظ وطول المراجعة، فقلت مش مشكلة هاخد من نومي شوية علشان أهتم بالحفظ أو مراجعة أو أجيب وردي، ما أنامش قبل ما أجيب وردي، علشان والله محتاجة أراجع كويس، عشان بقرأ تفسير كنت بسمع دورة في التدبر فالقرآن أخذ من النوم، أو أنا والله كنت هقوم الفجر عادي بس لا لا لأ أنا مش هقوم الفجر، أنا هقوم ساعة بدري قبل الفجر أصلي شوية، ومش مشكلة الساعة دي ربنا يبارك في

القليل وأبقى بعوضها بعدين بعد العصر أو كده.

فده اسمه إن القرآن منعك من النوم بالليل، أما واحد ما فيش أي حاجة من الحاجات دي خالص، يعني ليله ما شاء الله، ليلك عالي، يعني اللي بيمنعك من النوم بالليل اليوتيوب ممكن، اللي بيمنعك من نوم بالليل الفيسبوك ممكن، اللي بيمنعك من النوم بالليل التيك توك ممكن، اللي بيمنعك من النوم بالليل تتفرج على أفلام، مسلسلات ممكن، اللي بيمنعك من النوم بالليل إنك بتكلمي شاب في التليفون، تخيل! مجرد بيقرا شوية قرآن الصبح معتقد إنه كده من داخل في الحديث ده، يعني داخل بصدره في الحديث ده، إنت هتهزر؟!

لازم عشان نقول إنك راجل أهل قرآن، أو راجل ينفع يتقال إنك من أهل الحديث ده، يتوفر فيك الشرط، إن القرآن هيقول منعته النوم بالليل، فهل القرآن منعك من النوم بالليل ولا مامنعكش؟ فلو مامنعمكش يبقى إحنا كده محتاجين شغل شوية على نفسنا، لأن إحنا كده بعيد شوية عن صحبة القرآن.

- الصدمة التالتة: إن إحنا مشكلة، إحنا بندخل نفسنا في كل الأحاديث اللي فيها فضل القرآن، على إعتبار إن إحنا ما شاء الله من أهل القرآن، الذين هم أهل الله وخاصته، فأنا جاي أقول لك، لأ استنى الموضوع مش بالبساطة دي. حديث قول النبي "عليه الصلاة والسلام":

(أول ما ينشق القبر عن الإنسان)

في حديث يبين النبي "عليه الصلاة والسلام" الإنسان أول ما ينشق عنه القبر يلقاه القرآن كالرجل الشاحب، فيقول: أنا صاحبك القرآن.

عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: كنْتُ عندَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فسمِعْتُه يقولُ: إنَّ القُرآنَ يَلْقى صاحبَه يومَ القيامةِ حين ينشَقُّ عنه قبْرُه كالرَّجُلِ الشَّاحبِ، يقولُ: هل

تَعْرِفُني؟ فيقولُ له: ما أعرَفُك، فيقولُ: أنا صاحِبُك؛ القُرآنُ الَّذي أظمأْتُك في الهواجرِ، وأسهرْتُ ليلَك، وإنَّ كلَّ تاجرٍ من وراءِ تِجارَتِه، وأنت اليومَ من وراءِ كلِّ تجارةٍ، قال: فيُعْطى المُلكَ بيَمينِه، والخُلدَ بشمالِه، ويُوضَعُ على رأسِه تاجُ الوقارِ، ويُكْسَى والداهُ حُلَّتَينِ لا يقومُ لهما أهلُ الدُّنيا، فيقولانِ: بما كُسِينا هذا؟ فيُقال: بأخْذِ ولدِكما القُرآنَ. ثمَّ يُقال: اقرَأْ واصعَدْ في دَرَجِ الجنَّةِ وغُرَفِها، فهو في صُعودٍ ما دام يقرَأُ هذًّا كان أو ترتيلًا" "صححه الألباني"

أنا صاحبك القرآن بعد كده هيقولوا أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت هو اجرك يعني أنا إللي خليتك سهران بالليل سهرت بسببي وكنت بتقوم من النوم بسببي وكنت بتاخد من نومك عشاني هل أنت في الليلة دي؟

هل أنت موجود في الوصف ده؟ هل القرآن هيقول كلام غير الواقع؟ هل القرآن هيكذب؟ يعني مش معقول فلو أنا مش بالوصف ده يبقى مش أنا بس موضوع بسيط جداً هو القرآن هيقول يرقى رجل الرجل الشاحب فيقول أنا صاحبك القرآن إللي أنت بتسمي نفسك صاحب القرآن أنا الذي أسهرت ليلك موجودة دي؟ لأ أنا الذي أظمأت هواجرك موجودة دي؟ أظمأت هواجرك.

يعني إيه أظمأت هواجرك؟

يعني أنا من حبك في القرآن لقيت القرآن بيدعو للصيام وبيثني على الصائمين فبدأت تصوم، فبسبب القرآن بدأت تصوم، فبتصوم دلوقتي وبسبب وصايا القرآن هل أنت بالصفة دي؟ هل أنت بتصوم؟ بتصوم نوافل؟ بتصوم إثنين وخميس؟ بتصوم تلاتة بتصوم أي حاجة في حياتك ولا مش بتصوم فلو القرآن محملكش على القيام الصيام صار من أجل مراجعة والتدبر والتفاهم وسماع

دروس عن القرآن؟ يبقى مش دي الصحبة.

أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت هواجرك عشان كده في الحديث ياريت تجبولنا الرواية يأتي يوم القيامة كالرجل الشاحب، وده برضه العلماء بيسألوا يعني بيقولو هو ليه (آه كويس هناء سألت اهه) بيقولوا لي قال كراجل الشاحب يعني ليه كالرجل الشاحب؟

قالو لأن ده هو حاله في الدنيا يعني حال الراجل ده هو كان كده في الدنيا أنتوا عارفين أهل القرآن أهل العبادة بجد اللي هما عندهم عبادة طويلة بيسهروا كتير في القرآن بيقعدوا كتير مع القرآن نومهم قليل.

عارف بيبقى شكلهم عامل إزاي؟ بتلاقي الأخ كده شكله بتحس وجهه شاحب شوية تحس عنيه مش نايم كويس فعلاً باين عليه أثر القيام.. يعني في شحوب شوية فـ بياكل قليل بيسهر كتير بيعقد على القرآن كتير بيقوم بدري قبل الفجر فده مأثر شوية على نومه مأثر شوية على أكله بس كل ده من أجل القرآن فتشعر في النهاية إنه شكله كراجل الشاحب..

فهو القرآن طالع بالصورة إللي الشخص ده بيطلع بيها هي صورته في الحياة في الدنيا وده بيدلك على إن فعلاً صاحب العبادة طالب العلم الداعية شخص المنهمك في خدمة الدين ده بيأثر عليه فعلاً بيأثر على صحته حتى بياخد من أكله بياخد من شربه بياخد من وقته بياخد من نومه لدرجة نوع ممكن يبان عليه الشحوب أحياناً بسبب الإرهاق والتعب من أجل الدين..

- فلذلك كان يقال إن كان تحت عينيّ ابن عباس مثل الشراك البالي من كثرة الدموع البالي من كثرة الدموع.
- فقالوا كان أبو موسى الأشعري يصوم حتى يصفر وجهه.

هو ده أحوال أهل العبادة فهو القرآن طالع كالرجل الشاحب يقول أنا الذي أسهرت ليلك أنا الذي أظمات هواجرك.

(وإن كل تاجر من وراء تجارته)

يعني كل تاجر المفروض ياخذ ربح التجارة (وإني لك من وراء كل التجارة فيعطى المُلكَ بيمينه والخلد بشماله ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهم الدنيا ويعني (يوضع على رأسه تاج الوقار) الحديث المشهور.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:كنْتُ عندَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فسمِعْتُه يقولُ: إنَّ القُرآنَ يَلْقى صاحبَه يومَ القيامةِ حين ينشَقُّ عنه قبْرُه كالرَّجُلِ الشَّاحبِ، يقولُ: هل تَعْرِفُني؟ فيقولُ له: ما أعرَفُك، فيقولُ: أنا صاحِبُك؛ القُرآنُ الَّذي أظمأْتُك في الهواجرِ، وأسهرْتُ ليلَك، وإنَّ كلَّ تاجرٍ من وراءِ تِجارَتِه، وأنت اليومَ من وراءِ كلِّ تجارةٍ، قال: فيُعْطى المُلكَ بيَمينِه، والخُلدَ بشمالِه، ويُوضَعُ على رأسِه تاجُ الوقارِ، ويُكْسَى والداهُ حُلَّتَينِ لا يقومُ لهما أهلُ الدُّنيا، فيقولانِ: بما كُسِينا هذا؟ فيُقال: بأخْذِ ولدِكما القُرآنَ ثمَّ يُقال: اقرَأْ واصعَدْ في دَرَجِ الجنَّةِ وغُرَفِها، فهو في صُعودٍ ما دام يقرَأُ هذًّا كان أو ترتيلً) "صححه الألباني".

اللي أنا عايز أقوله بس في الحديث ده إن مسألة إنك تقول أنا صاحب القرآن الكلام محتاج مراجعة ومحتاج إننا نشوف الكلام صاحب القرآن طيب ما إحنا قلنا من صفات صاحب القرآن الواضحة في الأحاديث أن القرآن يأخذ من نومي أنه يقوم به من الليل أنه يعني يدفعه إلى صيام النهار أنه يحمله على السهر من أجل القرآن ومن أجل التدبر من أجل العبادة أو يقوم قبل الفجر:

(كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (١٧) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (١٨)) "الذَّارِيَاتِ ١٧،١٨"

يبقى ده أحوالهم، علشان أقول إنك صاحبي لازم يتوفر فيك شرطين لو الشرطين مش موجودين يبقى أنت مش صاحبي قوي.

1. أول شرط الموافقة:

يعني أنا أعرف ناس كتير في ناس بعتبره زميلي زميل في العمل، زميل في الكلية، زميل في السيكشن بس مش صاحبي، مش صاحبي ليه؟ يقول لك ما فيش تألف ما بينا، يعني هو دماغه غير دماغي اهتماماته غير إهتماماتي، سنه غير سني، برضه الدماغ مش واحدة ما حستش إنه قريب مني قوي، فكرة إن في قواسم مشتركة كتير بتساعد على تكوين الصحوبية دي.

لكن صاحبي لازم يكون شبهي لازم يكون شبهي فعلاً القريب مني قوي فتلاقي دماغه دماغي بيفكر زيي، بيتكلم زي، مستوانا واحد لبسنا قريب من بعض، اهتماماتنا واحدة أفكارنا واحدة ما بحتجش إن أنا أشرح له كتير ما بيعارضنيش كتير بيراعي اهتماماتي براعي اهتماماته بنحاول نريح بعض أنت صاحبي.

و هو اللي النبي عليه الصلاة والسلام وصفه حديث أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال:

"الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل" رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح.

تعالوا طبق الوصف ده على القرآن لو إن المرء على دين خليله بنعتبر القرآن ده هو خليلك أو صاحبك طب القرآن ثابت مش هيتغير يعني لو مش هيتغير عشان خاطرك ولا هيعمل حاجة عشانك، كتاب عزيز أنت تروحله وهو مش بيجيلك، ده ما فيش غير حل واحد عشان أصاحبه انا اللي أبقى شبهه، يعني ده الحل الوحيد عشان أبقى صاحب القرآن أنا اللي أبقى شبهه هو مش هيبقى شبهي أكيد.

أمتى أكون صاحب القرآن؟

لو أنا شبهه أنا على دين خليلي، فتعاليم القرآن أنا كل ما بكون بنفذها ده بينقلني لمنزلة صاحب ببقى صاحبه بقى خلاص أنت

صاحبي بقت شبهي بقت مني، أنت بقيت بتوافقني لكن أنا بقرأ قرآن كتير بحفظ قرآن كتير.

لكن في فرق بين ما يدعو إليه القرآن وبين سلوكي لا يسخر قوم من قوم وأنا بسخر، لا يغتب بعضكم بعضا وأنا بغتاب، لا تأكلوا الربا وأنا بأكل الربا، قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وأنا بطلق البصر، قل المؤمنات يغضضن من أبصارهم وأنا بطلق البصر، أحفظوا فروجكم أنا بعمل العادة السرية وبتفرج على الأفلام الإباحية، ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن وأنتي لبسك ضيق وحجابك شفاف ومفتن وملفت للنظر وكله زينة في بعضه والضيق ومونيكير يبقى إحنا فين من الصحبة دي، أقيموا الصلاة وأنا بصلي كروتة، وقرآن الفجر أن قرآن الفجر كان مشهودا وأنا ما بصليش الفجر أصلاً، إن الحكم إلا لله وأنا مش بتحاكم لدين ربنا ولما بيجي لي حكم ربنا ما بيعجبنيش أحكام الطلاق أحكام المواريث إحنا في وادي والقرآن في وادي تاني وبعد كده عايزين نقول أنا صاحب القرآن أنا حافظ ياعم الشيخ انا حافظ عشرة أجزاء أجيبهملك سرد أنا خاتم يا عم الشيخ وأجيبلك سرد يبقى أنت سمعت اللايفين اللي فاتوا بس.

تعاللي بقى تعال لي تعاليم القرآن ما يدعو إليه القرآن، هل أنت بتعمل كده ولا لأ؟ يبقى أنا عشان أقول الصحوبية يبقى لازم واحد إن يبقى فيه متابعة في تشابه في دين خليله فلو أنت أفعالك أخلاقك عباداتك في وادي وما يدعو القرآن في وادي تاني يبقى لو خاتم قرآن يبقى أنت مش صاحبه لو خاتم قرآن يبقى أنت مش صاحبه.

2. العلامة التانية عدم الملل.

هات لي بنتين من اللي هم بيحبوا بعض أوي بنت بتحب صاحبتها وبينهم زي الصحاب صحاب بقى جامد قوي يعني شوفهم وهم

بيتكلموا مع بعض هتلاقي البنت بتكلم صاحبتها في الكلية بتروح معها الصبح بتركب معها بيقعدوا يرغوا طول السكة ويروحوا يقعدوا في السكشن وفي المحاضرة يقعدوا جنب بعض ويتكلموا مع بعض وينزلوا في البريك مع بعض ويفطروا مع بعض ويقعدوا طول السكاشن مع بعض ويروحوا مع بعض وبعد ما يروحوا بيكلموا بعض أونلاين وبتعاكسها في الشات وبتعمل لها كومنتات وبتبعت لها في على الواتس بتبعت لها على التليجرام وبعد كده تكلمها بالليل وبعد كده تنام وأول ما بتصحى تصبح عليها.. صح؟

ولو البنت دي معدية كدة تحت البيت وقالت لها إنزلِ لي نقف شوية هتنزل لها.

ماما تقول لها يا بنتي ما أنتي لسة كنتِ معها في الكلية تقول لها يا ماما صاحبتي ما أزهقش منها وممكن تقف معها في الشارع ساعة تتكلم متزهقش والناس ينادوا عليها إطلعي يا بنتي كفاية كدة ما أنتِ خلاص رغيتي طول اليوم.

تقولها يا ماما صاحبتي مزهقش منها.. فمن علامات الصحبة عدم الملل، فعايز تقيم قدر صحبتك للقرآن شوف أنت بتزهق إمتى؟

كل ما تكون بتزهق أسرع كل ما يدل على ضعف العلاقة.

هي علامات بسيطة..

أنا عطيتك علامتين واضحين زي الشمس.

- العلامة الأولى: الموافقة.
- العلامة التانية: عدم الملل.

فلو أنت بتمَل بسرعة عند قراءة القرآن يبقى هو مش صاحبك.

من الآخر..

بسيطة جداً...

فأنا بقرأ خمس صفحات مقدرش أكمل.. بزهق.. بمَل..

لا أنا بقرأ حزب وبمَل.. لا أنا ممكن أقرأ جزء بس أكتر من كدة بزهق الصراحة مش قادر كفاية قوي كدة.. واحد بيقرأ جزئين بس آخره في واحد يقرأ تلاتة وفي واحد يقرأ خمسة ماعندوش مشكلة..

في واحد يقرأ خمسة ونفسه يقرأ أكتر بس مفيش وقت دي درجات.

درجات من الصحبة...

عشان كدة ما تستغربش أنك تسمع أحوال السلف، اللي كان بيقرأ القرآن في ثلاث أيام واللي بيقرأه في يومين واللي بيقرأه في يوم واللي بيقرأه في أربعة..

عادي هم كانوا بيحبوه جداً لا يملون منه أبدًا مفيش موضوع الملل ده مش موجود، فكانوا لا يملون من القرآن..

كل ما تمل أسرع كل ما يدل على أن العلاقة أضعف.

عشان كدة سيدنا عثمان هيقول كلام ويطبقه دلوقتي، كان بيقول جملة شهيرة جدًا، كان يقول:

(لو طَهُرَت قلوبكم ما شبعت من كلام ربكم.)

يبقى يدل إن كل ما إيمانك يزيد كل ما مسألة أنك تمل تقل، لدرجة أنك لو فعلًا طَهُرَ قلبك وبقى مية مية نضف تمامًا متشبعش أبدًا مهما قرأت لا تمل، مهما بقيت مع القرآن تتدارسه لا تمل.

طب اللي بيقول الكلام ده بيقوله كدة زي ما أنا بتكلم كدة بقول كلام كبير وأنا ما بعملش به؟

لأ، اللي قال الكلمة دي كان هو نفسه بيختم كل يوم.

- وكان عثمان يقرأ القرآن كما تقول زوجته كل ليلة في ركعة.

طبعًا ده كلام كبير مش عايزين نوصل لكدة قوي بس عايز أقول

لك إن اللي بيتكلم ده بيتكلم فاهم بيقول إيه وهو نفسه بيعمل كدة كان يقرأ القرآن في ركعة.

كان بعد صلاة العشاء "الله أكبر" صلاة الفجر يكون ختم وده ثابت عنه مش كلام أفورة ولا أحاديث ضعيفة.

إحنا فين من الكلام دا..

هتقول لي أصل مش ممكن صعب جدًا..

تعال لو أنت حسبت الوقت اللي بتقعده على اليوتيوب والفيسبوك والإنستجرام والتيك توك بلا هدف يكفي إنك تقرأ عشر أجزاء في اليوم والليلة..

لو أنا غلطان قولوا لي إن أنا غلطان.

لو أنت ما بتقعدش خمس ساعات على الأقل زيادة عن حاجتك على الميديا يبقى أنا غلطان، أنت بتعمل كدة..

يبقى أنت مثلك يقدر يقرأ عشر أجزاء في اليوم والليلة..

أنا مش عايزك تقرأ عشر أجزاء، اقرأ تلاتة خمسة بس حرك نفسك أنت واقف.. غلط...

يبقى أنا بعطيك بس أمارات أو علامات، إزاي أقول أنك صاحب وإزاي أنك تحط نفسك فعلًا على الطريق الصحيح..

علشان الأحاديث اللي أنت فرحان وفاكر أنك جواها وفاكر أنك صاحب القرآن.

و الأحاديث دي بتتكلم عني، متضحكش على نفسك..

لا أنا ولا أنت مش إحنا محتاجين حياة طويلة عشان نصاحب القرآن، علشان نعرف قد إيه القرآن ده يبقى هو حياتنا فعلًا.. حياتنا بتقوم بالقرآن.

لو أنا بقى صاحبت القرآن يحصل إيه؟

يحصل إن حياتي كلها تبقى جميلة مرة واحدة بقى.

- لذلك كان ابن أبي الحوَاريّ بيقول كلمة تكتب بماء الذهب:

"إني لأقرأ القرآن وأحار في آية" يعني بقعد أقرأ كدة وأبقى هتجنن من جمال القرآن.. "ثم أقول في نفسي عجباً عجباً لحفاظ القرآن، كيف يهنأ لهم نوم؟ ويتلذذون بشيء من الدنيا وبين أيديهم كتاب الله، والله والله لو علموا ما فيه واستحْلُوا به مناجاة الرب وتلذذوا به في قيام الليل لذهب عنهم النوم فرحًا بما رزقوا من حلاوة القرآن."

تحس أنك بتقرأ كلام خيال علمي.

أنت مش موجود أنت مش هنا أنت مش حاسس بأي حاجة من الكلام دا أنت بتمصمص شفايفك بس..

فاللي عايز أقوله إننا في حاجة غلط يعني اللي حضر معنا دورات تدبر مثلا مثل دورة تدبر الحجرات، دورة تدبر النور، دورة تدبر طه، مريم، دورة تدبر جزء عم فعلاً حس بالموضوع دا.. إيه ده؟

هو إحنا فين من القرآن؟

هو كل الكلام ده في القرآن؟

كل الكلام ده موجود في القرآن؟ أومال أنا كنت فين؟

أومال أنا كنت عايش إزاي؟

أومال أنا بتعامل مع القرآن إزاي؟

هو فعلاً هي دي الحلاوة..

يعني ناس كتير بيعلقوا بعد الدورات يقول لك أنا أول مرة أحس القرآن جميل كدة إن القرآن حلو كدة..

أنا مكنتش عايشة، أنا ما كنتش فاهمة إن القرآن فيه كل حاجة فيه كل حاجة في حياتنا أنا علاقتي بالقرآن تغيرت؛ لأن إحنا مش منشغلين به وده كلام ابن أبي الحواري قال والله لو علموا ما فيه..

إحنا المشكلة ما بنعرفش فيه القرآن فيه إيه؟ ماعرفش إحنا مش منشغلين به لا علم ولا عمل ولا تلاوة ولا ولا، ولا بحاول أتدبر أفهم محاضرات دورات أحضر محاضرات أتعلم تفسير فرق كبير..

عارفين يا جماعة القرآن ده عامل زي إيه؟ ولله المثل الأعلى يعني بأن أنتِ مثلًا روحتي الكلية وده المثال ده بيحصل في الواقع فعلًا أنتِ روحتي الكلية حلو؟

دخلتي السكشن و قاعدة مع أصحابك البنات اللي هم بيقعدوا يهزروا ويضحكوا ويضيعوا وقتك وبتاع ففاكرة إن دول أصحابي التمام الجامدين الكفاءة الكلام ده..

وفي واحدة بنت محترمة جدًا، مؤدبة جدًا، لبسها ممتاز جدًا قاعدة بعيد في حالها خالص ما بتكلمش حد عمرها ما بتروح لواحدة تكلمها ولا بتبدأ تصاحب أي واحدة فإحنا شايفينها من بعيد فكراها بنت خنيقة تمام؟

هي شكلها محترمة وكويسة بس أنا حاسس إن هي خنقة كده، فكل الناس فاكراها كده فاكرة إن البنت دي أي علاقة معها تتحول إن احنا نتخنق.. وخلاص، قَدّر ربنا إن أنتِ رحتي المدينة الجامعية ونزلت في أوضة قدر ربنا إن البنت دي بقت معك في الغرفة بتاعتك فبدأتي تتعرفي عليها وتقربي منها وتسهري معها الليل وتقعدي معها بالنهار وتدردشوا مع بعض وأنت فتحتي معها مواضيع بدأت تتكلمي معها وهي بدأت تطلع وبدأت أنت تديها نفسك بدأت تديكي نفسها اكتشفتي إن البنت دي كنز من كنوز الأرض إن البنت دي أحسن بنت شوفتيها في حياتك؛ أخلاق..

أدب.. هزار.. احترام.. جدعنة.. مروءة صلاة.. عبادة.. ابتسام.. طيب.. جمال وكل حاجة فيها روعة فروحت أنت قلت لها هو أنا إزاي ما كنتش أعرفك من زمان؟ أنا إزاي كنت ببص لك من بعيد؟

معتبرة إنك بنت خنقة كده وأنا مش عايز أتعرف عليك ليه ماكنتيش بتيجي تعرفي علينا؟ ليه الجمال ده كله مخبياه؟ فالبنت قالت لك والله أنا ما بتعرفش على حد أنا اللي يجي لي بادي له كل حاجة لكن ما تجيليش ما لكش عندي حاجة، هو ده معنى قوله تعالى:

{وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيز} [سورة فصلت: 41]

يعني مش هيجيلك أنت تجيله وأنت تتعرف عليه وأنت اللي تصاحبه وأنت اللي تقدم له وتحاول تبقى شبهه، ساعتها هتكتشف أنا كنت فين من الكتاب دا أنا كانت حياتي ماشية إزاي قبل ما أتعرف على القرآن أنا إزاي بفرح بضحك بقول إن أنا سعيد قبل ما تبقى لي علاقة مع كتاب الله سبحانه وتعالى؟

ولله المثل الأعلى فتبتدي تقول البنت دي يا جماعة ممتازة وتبتدي تكلمي البنات عنها، يظل البنات برضوا قلقانين هم سامعين منك كلام إن البنت دي ممتازة ياجماعة لازم تتعرفوا عليها لازم تشوفوها هو ده كلام من أبي الحواري أنا برجع لك تاني الكلام اللي قاله أبي حواري وكأني بفهمك هو بيقول ايه؟ هو بيقول:

إني لاقرأ قرآن ولا حرف آية كأن البنت دي لما تعرفت على البنت الممتازة دي، وأقول عجب لحفاظ القرآن كأنك بتقولي البنات الدفعة ازاي مش عارفينها يا بنات الدفعة أنتم ازاي مش عارفينها يقولك أصل البنت دي انتو مش عارفينها انتو قربتوا منها اتعرفتوا عليها شوفتوا أخلاقها شوفتوا بركتها في حياتكم شوفتوا جدعنتها شفتوا وقفتها جمبكم لما تقربوا منها وتعرفوها هتقولوا إحنا إزاي ما كناش نعرفك من زمان؟

نفس المثال دي بالظبط ولله المثل الأعلى كذلك القرآن أول ما تقرب منه تلاقي حياتك كلها بقت بركة

{وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} [سورة فصلت: 41]

لكن في نفس الوقت كتاب مبارك من عند الله سبحانه وتعالى.

- كان أحد العلماء جاءه طالب علم فقال: أريد إن أطلب عندك العلم، فقال يا هذا اتحفظ القرآن؟ قال لا، فقال رجل واغوثاه بالله.

طالب علم لا يحفظ القرآن بأى شيء يتنعم وبأى شيء يترنم وبأى شيء يناجى ربه، لم حب يبين المصيبة عايز يقوله أنت عايش ازاى؟ أنت بتتنفس ايه؟

فين النعيم اللى ف حياتك؟ أنت سعيد إزاى؟

- أبو سليمان الدرانى: يقول والله انى لأقوم الليل بالآية الواحدة، وأظل فيها خمس ليالِ_يعنى يبدأ بالآية دى كل ليلة ويوقف عندها _ قال: ووالله لولا الغفلة ما تجاوزتها فإن في كل مرة علم جديد، وفهم جديد، ومعنى جديد، والقرآن لا تنقضي عجائبه.)

يقول كل مرة معنى جديد والقرآن لا تنقضي عجائبه، فين الصحبة بقى؟ هل أنت صاحب قران؟ هل أنت في علاقه زى كدا؟ هل أنت مقرب منه كدا؟ صحبة يعنى:

- علم.
- تتعلم تفسير، تتعلم قواعد تفسير، تحضر دورات تفسير.
- عمل، تعمل بكل كلمة تعلمتها.
- تلاتة قيام.
- و حفظ و مراجعة والحاجات دي.
- عدم ملل.

موافقة، كل الحاجات دي صحبة، يبقي عشان أقول أنا مصاحب القرآن لازم انتقل من خانة، أكيد!

عشان كدة قلتلكم الحفظ والمراجعة السلِّمة الأولانية، إحنا لسة ف أول الطريق، عارف يعنى ايه حفظ ومراجعة، اللى هو أنا بس، أنتِ بس قعدتى مع البنت ف الأوضة، بس لسة بنتعرف ع بعض إحنا لسة معملناش حاجة، مفيش أنشطة ما بيننا إحنا قعدنا مع بعض بس لسة فين بقى الكلام، لسة مبدأناش أى حاجة، فدة يعني هو كدة بحفظ القران عشان يبقي موجود بس وأعرف أطلعه، يعنى كأنني بالظبط عارفين حفظ القرآن دة عامل زى واحد مريض، عنده مرض معين..

وأحيانًا بتجيله نوبة فجأة كدة، فالدكتور قاله والله الدواء بتاعك اسمه كذا، ففي واحد شايل الروشتة في جيبه، وقال لما تيجى النوبة هبقى أروح أشتري الدواء من الصيدلية وآخد الدواء وأبقي كويس، التانى قال لأ أنا أشترى الدوا وأحطه ف جيبي مش هحط الروشتة، أنا هحط الدواء يبقي في جيبي عشان لما تيجي لي النوبة آخد الدواء على طول.

فطبعًا التانى أحسن بكتير من الأولاني، لأن الأولاني لسة لما تيجي له النوبة لسة هيدور على الروشتة ولسة هيروح صيدلية، ولسة هيعرف الدواء وشغلانة، ممكن يكون مات على مافدا اللى مش حافظ قران اللى هو معتمد إنه لما تحصل مشكلة هقرأ قرآن، هسأل الشيوخ، هشوف حد يقولى السورة اللى أقرأها، إيه الآية اللى تحللى مشكلتي، مش فاهم حاجة.

لكن اللي حافظ قرآن عامل زى اللي حط الدواء في جيبه هو خلاص بقي في جيبك، هو الدواء موجود في جيبك ودي خطوة حلوة، بس مش هى النهاية، يعنى لو أنت في الآخر بعد ما الدواء حطيته في جيبك وعملت حاجة كويسة عشان تبقى سريع لما النوبة تجيلك النوبة دي..

هي الفتنة أما تجيلك، الشُبهة أما تجيلك، المعصية لما تحلو في عينك، معاك قرآن بقى، معاك الدواء بقى اهو بقى في جيبك، شفاء للصدور حلو، لكن أنا كون إن أنا اشتريت الدواء و حطيته في جيبي، هو أنا كدة خفيت؟ لأ، أنا كدة لسة محتاج لما تيجى لي النوبة أطلعه وآخد الحباية و..و..

طب أنا معايا القران في جيبي، معايا االقرآن في صدري، بس أنا مش عارف أطلع منه حاجة، مبفهموش، مبعرفش ساعة المشكلة، ساعة الشبهة، الآية اللى تعالجني، معرفش ساعة الشهوة الآية اللى تثبتني، معرفش ساعة المشكلة الآية اللي تطبطب عليا، أو الآية اللي مثلًا تطيب خاطري، مش عارف لأن أنا مش فاهم، لأن أنا مبعرفش أطلع، أنا حافظ، وأجيبهالك كلها من غير ولا غلطة، لا تجويد، ولاتشكيل، ولا أي حاجة، وأجيبهولك تِرك كدة، بس لما بتحصلي شُبهة أنا مش عارف فين الرد، لما بتحصلي شهوة مش عارف فين العلاج، لما بتحصلي مشكلة مش عارف فين الآية اللى تجاوبني على المشكلة دي، فاهمين؟ فدة اللى أنا عايزه، إن احنا يبقى:

- أولًا: عشان أبني علاقة صحيحة مع القرآن وأقول أنا صاحبه -فيها حفظ ومراجعة حلو خلاص- كدا الدوا ف جيبك، لكن لازم علم بقى، أعلم أتعلم، اتعلم تفسير، أتعلم تدبر، أحضر دورات قرآن، أسمع دروس تفسير بإنتظام، أقرأ في التفسير بإنتظام، أفهم ازاى قواعد في التفسير، قواعد في التدبر، ثم بعد ذلك، و دي أخطر نقطة على الإطلاق، إن أنا أنتوي العمل بقى، أنتوي العمل، و أنفذ، يعنى أعود نفسي أنني ما أسمع آية، ما أسمع آية إلا أعمل بها، أي آية تعدي عليا ف حفظي، وهو دة الل احنا بدأنا بيه:

"البقرة وآلِ عمران يأتيان يوم القيامة، ويأتى أهلهم الذين كانوا يعملون بهم ف الدنيا.."

يبقي أقول أنا هعمل الآتي، حلو؟ أنا لن تمر عليا آية ف كتاب الله إلا و لازم أعمل حاجتين:

- أفهم ولو حتى المعنى الإجمالى، المعنى الإجمالي الآية دي بتقول ايه بس، مش لازم تفاصيل.
- وعلى طول سؤال سريع بييجي في بالي الآية دي بتدعو إلى ايه؟ أنا بعمله ولا لأ؟ بعمله الحمدلله، مبعملوش؟ مبعملوش ليه؟ وازاى هعمله؟ سهلة؟ سهلة، وهو دة الشخص المثالي اللي إحنا عايزينه، وهضربكم على ذلك أمثلة تاني، أنا حفظت خلاص؟ براجع، بثبت، بقرأ، حلو حفظت خلاص؟ يبقى أنت كدة الدواء في جيبك، عايزين نطلعه بقى، عايزين ناخده لأن في شبهات هتيجي، في شهوات هتيجي، في أمراض، في مشاكل عايز أتعود إن أنا أتعامل معاها بسهولة.

يبقى بسيطة جدًا، المنهج بسيط جدًا، علم عمل مفيش أي حاجة، علم عمل، عشان كدة في كتاب جميل كدة اسمه القران تدبر وعمل، ممكن تنزلوه هو عبارة عن مصحف فيه على الهامش معاني و تدبر وواجب، يعني يقولك الواجب العملي ف الآية دي.

القرآن تدبر وعمل، نزلوه من ع النت (القران تدبر وعمل) هو مصحف عادي بس على الهامش هتلاقوا في المعاني، في التدبرات، في الواجب، الآية دي ترشدك إلى إيه والمفروض أعمل إيه.

فالطبيعي أنا عشان أبني علاقة صح مع القرآن هعمل الآتي، هعمل تدبر وعمل،بس التدبر فرع عن العلم، يبقى لازم أعلم الآية دي بتقول ايه، عشان أتفكر فيها، وبعد التفكر فيها أستخرج العمل المطلوب، وبعد ما أستخرج العمل المطلوب -و دي الخطوة الأهم- أنفذه، يعني هنقرأ آيات عشوائية، قال تعالى:

{ذلك الكتابُ لا ريب فيه هدًى للمتقين}

خلاص بسيط جدًا إن الواجب هنا أن أنا أزداد يقين ف القرآن و مشكش أبدًا إن دة من عند الله ،وأحاول أن ألتزم بالقرآن

[الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة]

أنا بصلي، بس مبصليش أوي يعني مش بركز ف صلاتي طب أنا هحاول أركز ف صلاتي؛ عشان يقيمون الصلاة.

[ويؤتون الزكاة]

هل أنا بدفع زكاتي ولا لأ، ايه أحكام الزكاة.

[وهم بالآخرةِ هم يوقنون أولئك على هدًى من ربهم و أولئك هم المفلحون]

مثلًا آيات عن الجنة والنار ايه الواجب فيها؟

- ✓ الواجب فيها الشوق للجنة
- ✓ والخوف من النار.
- ✓ التفكر في عواقب معصيتي اللي ممكن تحرمني من الجنة.

طب أنا عايز أتوب من المعصية الفلانية، عشان أنجو من النار دي، لما بقرأ في أسماء الله الحسنى، عليم، حكيم، خبير، قدير، كل اسم عندي له واجب، كل اسم عندي له معنى، كل اسم عندي له تدبر، ودا باب طويل يطول شرحه، لو تقرأ قصص الأنبياء حتى، قصص الدعاة، قصص الأمم السابقة، بتقرأ هو ربنا عاتبهم في ايه؟ على الكفر؟ على فعل قوم لوط؟ على إن هم بيطففوا الميزان؟ ولا ربنا وصف عاد قال:

[و تلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله]

طب مانا بعصي الرسول -عليه الصلاة و السلام-، أنا مبعملش اللي الرسول بيأمر بيه، طب مانا عصوا رسله برضو طب مانا كدة بشابه قوم هود في المصيبة دي، بقعد أدردش مع نفسي.

كل آية أحاول أطلع منها واجب، أحاول اطلع منها فكرة، بطلع منها واجب، ربنا بيقول:

[أعلمو إنما الحياة الدنيا لعبٌ ولهو وزينة وتفاخر]

خد الآية دي طبقها على العيال بتوع التيك توك اللي بياخدوا فلوس بالهبل يعملوا فيديو أي تخلف وبعد كدة ياخد فلوس، اللي أنا قاعد أحسد لعيبة الكورة وقاعد أحسد ممثلين وقاعد أبص لبتوع المهرجانات وبتوع الراب اللي قاعدين مولعينها مليونات و بقوا مليونيرات في أسابيع، وقاعدين إحنا نهري ونتكلم في الموضوع ده.

تروح للقرآن تلاقي كلام تاني:

"اعلمُوا أنّمَا الحياةُ الدنيا لعبٌ ولهوٌ وزينةٌ و تَفَاخُرٌ بينكم و تكاثرٌ في الأموالِ والأولاد"

صح صح دة أنا واقع في الحتة دي، "كمثل غيث".

العلاج بقى:

"كمثل غيثٍ أعْجَبَ الكفارُ نباتَه ثمَّ يهيجُ فترَاهُ مُصْفرًّا ثم يكونُ حُطَامًا"

كله رايح، وفي الآخرة أنت بتفتح حاجة جديدة:

"و في الآخرةِ عذابٌ شديدٌ و مغفرةٌ من اللهِ و رضوانٌ و ما الحياةُ الدنيا إلا متاعُ الغرور"

طب ايه الواجب؟ الواجب هنا بقى مكتوب في واجب مكتوب "سابقوا" أنا لما عرفت الموضوع دة مش هنافس حد على الدنيا ،مش هحسد حد، مش هقعد أبص للعيال التافهة اللي بياخدوا فلوس على أغنية متخلفة، ترينـد أهبل، أنا مش في الحتة دي مش تبعي الحتة دي، أنا باقرأ قرآن يا جماعة وفاهم .

"سابقوا إلى مغفرةٍ مِّن ربِّكم و جنَّةٍ عرضُها كعرضِ السماءِ والأرضِ أُعدَّت للَّذين آمنُوا باللهِ ورسلهِ ذلك فضلُ اللهِ يؤتيهِ من يشاءُ واللهُ ذو الفضلِ العظيم"

شوف أنا بعدي لك بس عشوائي كدة عشوائي، تتعامل إزاي مع الأسماء والصفات،ذكر الجنة والنار، ذكر قصص الصالحين والأنبياء، ذكر المواقف التحذيرية، أمال بقى الأوامر والنواهي؟لما آيات الحجاب أنتِ ملتزمة بيها؟ حجابك واسع؟ حجابك مش فتنة؟ آيات غض البصر؟ آيات الربا؟ آيات الزنا؟ آيات القتل؟ آيات التطفيف في الميزان؟ آيات الميسر؟ آيات الخمر؟ كل دي! أحاسب نفسي على كل آية، لو أنا عملت كدة يبقى أنا بدأت أصاحب القرآن، لأن ربنا قال الناس الجامدة هم المتصفين بالآتي: قال تعالى:

"الذين يستمعون القولَ فيتَّبِعونَ أحسنَهُ"

تاني الذين يستمعون القول اللي هو القرآن فيعملوا فاء السرعة... فيتبعون أحسنه:

"أولئك الذين هدهمُ الله و أولئكَ همُ المتَّقُون"

يعني دة مثل ما قال تعالى مثلًا:

{وإذا سَمِعوا ما أُنْزِلَ إلى الرَّسولِ}

يحصل إيه؟ على طول:

{ترى أعيُنَهم تفيضُ من الدَّمعِ ممَّا عَرَفوا من الحقّ يقولون}

يقولون ده التطبيق العملي، التطبيق العملي، التفاعل:

"يقولون ربَّنا آمنَّا فاكتبنا مع الشَّاهدين".

"وما لنا لا نؤمنُ باللهِ وما جاءنا مِنَ الحقِّ ونطْمعُ أن يُدْخِلَنا ربُّنا مع القومِ الصالحين فأثابهمُ اللهُ بما قالوا جنَّاتٍ"

ومثل قوله تعالى:

"ربَّنا إنَّنا سمِعنا مُناديًا يُنادي للإيمانِ أنْ آمِنُوا بربِّكم فآمنّا"

ف دايما في فاء سرعة وفي تطبيق بعديها فآمنا ساعتها بقى أطلب:

"ربنا فاغفِر لنا ذُنُوبَنا وكفِّرْ عنَّا سيئَاتِنَا وتوفَّنا مع الأبرار"

يبقى في تطبيق عملي...

تمام تطبيق عملي زي ما الصحابي سمع قول الله تعالى:

" لن تنالُوا البرَّ حتى تنفقُوا ممّا تحبون"

تاني واحد صحابي سمع أبو طلحة الأنصاري سمع:

"لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا ممَّا تحبون"

أنت الآيه دي سمعتها كتير قريتها كتير..ايه تفاعلك معها؟؟
المفروض أفهمها والله ربنا بيقول أنتم مش هتنالوا البر.

طب ايه هو البر؟

البر ده أعلى درجة في الخير.

حتى حتى دي اللي هي الغاية تنفقوا مما تحبون، آه يعني مش نفقة عادية يعني أجيب الحاجة اللي بحبها.

طيب يلا نطبق عملي: سؤال عمرك أنفقتي مما تحبين؟ عمرك كان عندك شنطة جديدة وشنطة نص جديدة تصدقتي بالجديدة؟ عمرك نزلت اشتريت حجابين؟ جبت حجاب لك وحجاب لواحدة فقيرة؟ عمرك نزلت جبتي أكل من مطعم مشهور وجبتي وجبة غالية نفسك فيها اديتيها الفقير؟ ولا إحنا بندي الفقير الأكل اللي هيترمى بدل ما نرميه في الزبالة نرميه في بق الفقير؟ ندي له الهدوم اللي مقطعة اللي كانت هتترمى، بندي له الجزم اللي ما تتلبسش ،بندي له الحاجة المهلهلة المعفنة....

لكن أبو طلحة الأنصاري آية بتقول قال:

"يا رسول الله إن أحب مالي إلىَّ بيرُحاء.."

مش تصدق بوجبة ولا بشنطة... تصدق ببستان يا جماعة بستان مطل على المسجد النبوي...

وقال "فأجعلها يا رسول الله صدقة لله ولرسوله"

سبحان الله ده اللي بتكلم فيه.... أنا لو منهجي كده في التعامل مع القرآن بسمع القول باتبع، بسمع بطبق ،بسمع أفهم أطبق ،بسمع أفهم أعمل، على طول هتحول بعد فترة إلى صاحب، كل ما أقرب يقربلي كل ما اقدم يقدم لي....ابقى صاحبه، ساعتها ابقى صاحبه...كل ما تعكس تسمع ما تنفذش تبقى شبه اللي قال:

"أقتربَ للنَّاسِ حسابُهم وهُم في غفلةٍ معرضون ما يأتيهم من ذِكرٍ مِّن ربهم مُحدَثٍ إلَّا استمعوه وهم يلعبون لاهيةً قلوبُهم"

إحنا كده نلعب، نسرح، لاهية القلوب، بنقرأ قرآن افعالنا في وادي تاني، أفكارنا في وادي تاني، تصوراتنا في وادي تاني، أنت مش صاحب القرآن.... صاحبه اللي أنا قلت لك عليه ده الموافقة، العمل، عدم الملل، الأنشغال بحفظ، تلاوة ،علم، تدبر، قيام، صيام، تطبيق...

كده أنت صاحبه ما تعملش اللي أنا بقول عليه يبقى إحنا بنهزر... ما تزعلوش مني كلامي قاسي؟ آه...صريح أوي و صدمتنا؟؟ آه....إحنا نستاهل؟آه...صعبنا عليك؟ لأ، لأن لو أنا مقولتلكش الكلام دا مش هتسمعه من حد تاني و لو أنا ماديتاكش البقين دول يبقى أنا مش أمين معاك... أنا مش اللي هى فرحة إن أنا ايه بقعد أقول كلام...أنا بكلم نفسي على فكرة، أنا بكلم نفسي، أنا وحش بردو،أنا مبعملش اللي أنا بقوله...فأنا بعاتب نفسي بس لازم تسمعوا الكلمتين دول علشان متجوش يوم القيامة تشوفوا علاء حامد تشعبطوا في رقبته تقولوا يارب ما قالناش،يارب ما قلناش...

طلع لنا مئة لايف وكان بيضحك علينا...لأ أنا عايز يوم القيامة يعني يبقى لي شفاعة يوم القيامة... لو أفتكرتوني يعني.... فأنا بلغت، ويارب أنا أعمل باللي أنا بقوله بس. وبعد كده أنتم اعملوا به هو ده طريق الصحبة. ما فيش طريق تاني بسيط بسيط، هو يسير على من يسره الله عليه..... هياخد منك مجهود؟آه، منك وقت؟ آه، هتتعب عشان توصل للمنزلة دي؟جداً جداً جداً...بس الموضوع يستاهل.

"ألا إنَّ سِلعة اللهِ غالية ألا إن سلعة الله الجنة"

إدفع التمن، ألا إن سلعة الله الجنة عايز الجنة وده طريق الجنة، عايز صحبة القرآن؟ هو ده، عايز تبقى في الأحاديث اللي قلتها في أول اللايف؟ هو ده الطريق اللي أعرفه.. على راحتك بقى.. أعمل اللي أنت عايزه...

اللهم بلغت اللهم فأشهد أنا بحبكم في الله... ويارب يكون اللايف ده وصل لكم فكرة، فهمكم حاجة، وقفكم على الطريق، حفزكم على الأقل ابدأ مش لازم هتوصل النهاردة ولا بكرة ولا كمان شهر بس ابدأ غيّر، يرى الله منك خيراً، أعمل زي قاتل مائة نفس اللي إحنا حكينا قصته، ابدأ أمشي في الطريق، لو مُتّ كأنك وصلت، قرب من القرية الطيبة، قرب منها بس، هتتكتب من أهلها حتى لو موصلتش صح؟ مش أتعلمنا كده في القصص؟

ربنا يبارك فيكم أنا بحبكم في الله وفرحان قوي باللقاء الجميل ده، وإن شاء الله نكمل حاجة شبه كده في اللقاء اللي جاي.

جزاكم الله كل خير، اللايف هيكون موجود على الصفحة أسمعوه تاني وتالت وانشروه.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد إن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. السلام عليكم ورحمة الله.

لا تنسونا من صالح دعائكم.